

التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل

أ.م.د. شيماء علي خميس

العراق. جامعة بابل. كلية الدراسات القرآنية

Shamaaali56@yahoo.com

الملخص

يتألف البحث من المقدمة التي تضمنت أهمية البحث والتي تكونت من الأهمية النظرية وما ينتجه البحث من الإضافة المعرفية النظرية حول مفهوم التفكير الإبداعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل أما الأهمية التطبيقية فستوضح من خلال إعداد مقياس التفكير الإبداعي ومقياس دافعية التعلم على عينة البحث أما مشكلة البحث فكانت في التعرف على مدى امتلاك العينة للتفكير الإبداعي وعلاقة ذلك بدافعية التعلم للطالبات أما هدف البحث فقد تضمن التعرف على مستوى التفكير الإبداعي ودافعية التعلم للطالبات والعلاقة بين المتغيرين لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل وبعد ذلك تم تحديد فرض البحث في وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى عينة البحث وبعد ذلك حددت الباحثة المجالات الخاصة بالبحث .

ثم بعد ذلك الدراسات النظرية الخاصة بمتغيرات البحث . ثم استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في المقارنات لمجتمع البحث وعينته وتم خلالها إجراء إعداد المقياسين ثم بعد ذلك تم التعرف على مدى امتلاك العينة للتفكير الإبداعي ودافعية التعلم وأخيرا استنتجت الباحثة وجود علاقة موجبة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى الطالبات لذا فقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتوفير الأجواء الإبداعية للطالبات من خلال النشاطات الفنية والرياضية الترويحية التي من شأنها إن تطور الحالة النفسية لهن .

الكلمات المفتاحية: مقياس التفكير الإبداعي ، مقياس دافعية التعلم .

**Creative thinking and its relationship to learning motivation for the students of
some faculties in Babylon University**

A.A.P. Shaimaa Ali Khamis

Iraq, Babylon University. Faculty of Islamic Studies

Shamaali56@yahoo.com

Abstract

The research composes of an introduction, which contained the importance of the research, which included the theoretical importance and the resulting contribution of the research, cognitively and theoretically, about the concept of creative thinking and its relationship to the learning motivation of the students of some faculties in Babylon University. Regarding the implementation importance, it would be clarified through preparing a measure for creative thinking and a measure for learning motivation on the research sample. For the research problem, it was about identifying the extent of a sample had a creative thinking and its relationship to the learning motivation for the students. The research aimed to identify the level of creative thinking and the learning motivation of the students and the relationship between the variables for the students of some faculties in Babylon University. After that, the research hypothesis was assigned, which was there was a relationship between creative thinking and learning motivation for the research sample. The research fields were identified as well.

Later on, the theoretical studies related to the research were mentioned. The researcher used the descriptive method in comparing the community of the research and its sample through which setting the two measures were made, which was followed by identifying the extent the sample had a creative thinking and learning motivation. Finally, the researcher concluded that there was a relationship between creative thinking and learning motivation for the students. She recommended for the necessity of taking care of providing the creative situations for the students through amusing art and physical activities, which improve their psychological status.

Key Words: Creative thinking measure, learning motivation measure

١- المقدمة

إن عملية التعلم تعد من المراحل الضرورية في حياة الطالبة فهي لا تقتصر على المادة العملية فحسب وإنما أيضا الجانب التربوي والتنقيفي لكل جوانب الحياة وكل هذه العناصر تعمل تقويم شخصية الطالبة وتحديد مستوى دافعية التعلم .

لذا فإن التفكير الإبداعي وما تمتلكه الطالبة هي من أهم مراحل عملية التعلم للطالبة وتعتمد على ما تكتسبه الطالبة من معلومات معتمدة على المادة المعطاة لها خلال الدرس وطبيعة العمليات العقلية للطالبة تستطيع من خلالها أن تبرمج ما حصلت عليه من مادة والاحتفاظ بها في مخيلتها للاستفادة منها في الامتحان لذا فيوجد اختلاف بين الأفراد في عملية الخيال والإبداع لوجود فروق فردية بينهم في العمليات العقلية وبالتالي سيؤثر ذلك في عملية دافعية التعلم .

إن عمليات التفكير الإبداعي وما لها من دور كبير في تحديد طبيعة المستوى العلمي للطالبة وإنما تعتمد أيضا على طبيعة حرص الطالبة وجوانب كثيرة مهمة لذا فهذا الاختلاف سيولد أيضا اختلاف في المستوى الدراسي لذا سنحاول من خلال هذا البحث أن نحدد مدى امتلاك الطالبات عينة البحث لمهارات الإبداع والتفكير وكذلك مستوى دافعية التعلم لديهن وأيضا التعرف على نوع العلاقة بين المتغيرين قيد البحث وهل للاختصاص (العلمي والإنساني) للكليات دور في وجود اختلاف بين أفراد العينة .

٢- إجراءات البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب المسح ودراسات المقارنة والدراسات الارتباطية لملائمته لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه .

٢-١ عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على طالبات المرحلة الرابعة لأربع كليات تم اختيارها عشوائيا بطريقة القرعة من باقي كليات جامعة بابل وبواقع (٢٠٦) طالبة والجدول (١) يبين ذلك .

جدول (١)

يبين الكليات وعدد الطالبات عينة البحث

الاختصاص	الكلية	العدد	النسبة المئوية
علمي	الصيدلة	١٧	%٨.٢٥
	طب الأسنان	٢٥	%١٢.١٣
إنساني	القانون	٢٣	%١١.١٨
	الدراسات القرآنية	١٤١	%٦٨.٤٤
المجموع		٢٠٦	

٢-٢ مقياسا البحث

تم الاعتماد على المصادر العلمية ومقياس التفكير الإبداعي لـ (يسرى حسن) (يسرى حسن، ٢٠٠٤) والذي يتألف من خمس اختبارات يقيس المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة.

إن مجموع درجات المكونات الثلاثة للتفكير الإبداعي يمثل الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي. أما مقياس دافعية التعلم فقد اعتمد على مقياس لـ (نورجان عادل) (نورجان عادل ، ٢٠٠٤) يتألف من (٣٦) فقرة وقد عرض المقياسان على مجموعة من الخبراء والمختصين (ملحق ١) وقد ابدوا رأيهم في ملائمتها مع إجراء بعض التغييرات الطفيفة .

١-٢-٢ أسلوب تصحيح المقياسين

يتم تصحيح مقياس التفكير الإبداعي وذلك من خلال تقدير لكل طالبة أربع درجات على كل اختبار وهي :

١. الطلاقة الفكرية: تقاس بالقدرة على ذكر اكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين بالنسبة لاختبارات القسم الأول، وبذكر اكبر عدد من الكلمات المناسبة الصحيحة بالنسبة للقسم الثاني للاختبار .

٢. المرونة التلقائية: وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة بحيث انه كلما زاد عدد الإجابات المتنوعة تزيد درجة المرونة بالنسبة للقسم الأول وتقاس في القسم الثاني بذكر اكبر عد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم.

٣. الأصالة: تقاس بذكر إجابات غير شائعة في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الأول في الاختبار وبعدد الكلمات ذات المعنى التي يشكلها الطالب والتي لم ترد في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد بالنسبة إلى القسم الثاني من الاختبار.

وعلى هذا تكون درجة أصالة الفكرة أو الكلمة مرتفعة إذا كان تكرارها الإحصائي قليلا أما إذا زاد تكرارها فأنها تقل درجة أصالتها.

أما مقياس دافعية التعلم فيتكون من (٣٦) فقرة والإجابة تكون (٥-١) وحسب البدائل

(أوافق بشدة، أوافق، متردد ، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وقيم حسب التابع (٥،٤،٣،٢،١) لل فقرات السلبية والعكس للايجابية

٢-٢-٢ حساب الدرجة الكلية

بالنسبة لمقياس التفكير الإبداعي فتكون الدرجة الكلية متكونة من حاصل جمع درجات الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة في وحدات الاختبار.

لذا فقد بلغ الوسط الحسابي (١٣٧.٥٤) والانحراف المعياري بلغ (١١.٦٠) أما مقياس دافعية التعلم فيتكون من (٣٦) فقرة فأن أعلى درجة هي (١٨٠) وأدنى درجة هي (٣٦) وقد بلغ الوسط الحسابي للمقياس (١٥٦.٧٢) والانحراف المعياري بلغ (٧.١٢) .

٣-٢ الوسائل الإحصائية

تم استخدام نظام spss لإيجاد الوسائل الإحصائية التالية :-

(الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، قانون T لعينة واحدة ، قانون T لعينتين مستقلتين) .

٣- عرض ومناقشة النتائج

بعد أن جمعت البيانات كان لا بد لنا من التعرف على ما تمتلكه العينة من دافعية التعلم لذا تطلب ذلك استخراج قيمة (t) بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى عينة البحث والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢)

يبين العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي للتفكير الإبداعي

الدالة	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	الكلية
	الجدولية	المحسوبة						
معنوي	٢.١٢	٣.٦٧	١٦	١٣٠	١٠.٤٥	١٣١.٤٤	١٧	الصيدلة
معنوي	٢.٠٦	٣.١٢	٢٤		١٠.٢٣	١٣٢.٨٩	٢٥	طب الأسنان
معنوي	٢.٠٧	٥.٤٩	٢٢		٩.٤٤	١٢٢.٤٤	٢٣	القانون
معنوي	١.٩٨	٤.٢٩	١٤٠		٩.٢٩	١٢٤.٢١	١٤١	الدراسات القرآنية

حيث يتبين لنا من خلال الجدول (٢) إن قيمة الوسط الحسابي للعينة قد تدرج بين الكليات فنجد إن كلية الصيدلة قد بلغ وسطها الحسابي (١٣١.٤٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي مما يدل على امتلاك الطالبات لمستوى مرتفع من مهارات التفكير الإبداعي أما بالنسبة لكلية طب الأسنان فنجد إن العينة قد حققت وسط حسابي بلغ (١٣٢.٨٩) وهو أيضا أعلى من المستوى الفرضي مما يدل على امتلاكها لمستوى مرتفع للتفكير الإبداعي وبدرجة أعلى من كلية الصيدلة أما كلية القانون فقد حققت العينة وسط حسابي بلغ (١٢٢.٤٤) وهي أيضا مقاربة للوسط الفرضي مما يدل على إن العينة تمتلك مستوى متوسط من التفكير الإبداعي ، أما كلية الدراسات القرآنية فقد بلغ الوسط الحسابي للطالبات (١٢٤.٢١) وهو أيضا مقارب للوسط الفرضي مما يبين امتلاك العينة لمستوى متوسط من التفكير الإبداعي .

أما متغير دافعية التعلم فقد تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وكما في الجدول (٣) .

جدول (٣)

يبين العلاقة بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمتغير دافعية التعلم

الدلالة	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة	الكلية
	الجدولية	المحسوبة						
معنوي	٢.١٢	٤.٥٦	١٦	١٢٠	٩.٣١	١٢٣.٢٣	١٧	الصيدلة
معنوي	٢.٠٦	٣.٨٩	٢٤		٩.٥٤	١٢٥.٤٤	٢٥	طب الأسنان
معنوي	٢.٠٧	٣.٨١	٢٢		٩.٧٦	١٠٧.١٥	٢٣	القانون
معنوي	١.٩٨	٤.٢٣	١٤٠		٩.٧٠	١٠٤.٣١	١٤١	الدراسات القرآنية

نلاحظ من خلال الجدول (٣) إن كلية الصيدلة قد بلغ وسطها الحسابي (١٢٣.٢٣) وهي قيمة أعلى من الوسط الفرضي وهذا يبين امتلاك العينة لمستوى مرتفع من دافعية التعلم أما كلية طب الأسنان فقد بلغ وسطها الحسابي (١٢٥.٤٤) وهو أعلى من الوسط الفرضي مما يبين إن العينة لديها مستوى مرتفع من دافعية التعلم أما كلية القانون فقد حققت طالباتها وسط حسابي بلغ (١٠٧.١٥) وهو مقارب من الوسط الفرضي مما يدل على امتلاك الطالبات لمستوى متوسط من دافعية التعلم أما كلية الدراسات القرآنية فقد بلغ وسطها الحسابي (١٠٤.٣١) وهي قيمة مقاربة من الوسط الفرضي مما يدل على امتلاك العينة لمستوى متوسط من دافعية التعلم

ولأجل معرفة الفروق في مستوى التفكير الإبداعي في ضوء متغير التخصص (علمي - إنساني) كان لابد لنا من إيجاد قيمة (ت) المحسوبة بين الاختصاصين العلمي والإنساني وكما في الجدول (٤) .

جدول (٤)

يبين معنوية الفروق في مستوى التفكير الإبداعي في ضوء متغير الاختصاص

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
علمي	١٣٢.١٢	١٢.١٠	٨.٥٠	١.٩٦	معنوي
إنساني	١٢٤.٨٩	٩.٥٨			

حيث يتبين لنا من الجدول (٤) معنوية الفروق في مستوى التفكير الإبداعي في ضوء الاختصاص (العلمي، الإنساني) ولصالح الاختصاص العلمي وذلك لطبيعة الدراسة وما تملية على الطالبة من الممارسات المختلفة والتي تتمثل بالمجال العملي الذي يمارسه الجانب العلمي والذي يقوي من رصانة معلومات الطالبة . ثم تم بعد ذلك استخراج الفروق في مستوى دافعية التعلم في ضوء متغير التخصص (علمي - إنساني) وذلك من خلال إيجاد قيمة (ت) المحسوبة بين الاختصاصين العلمي والإنساني وكما في الجدول (٥) .

جدول (٥)

يبين معنوية الفروق في مستوى دافعية التعلم في ضوء متغير الاختصاص

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
علمي	١٢٤.٨٩	١١.٣٤	٩.٥٦	١.٩٦	معنوي
إنساني	١١٥.٢٣	٩.٧٥			

ويتبين لنا من خلال ملاحظة الجدول (٥) معنوية الفروق في مستوى دافعية التعلم في الاختصاص (العلمي ، الإنساني) حيث نجد إن العلاقة معنوية بين المتغيرين ولصالح الاختصاص العلمي وذلك لان طبيعة الطالبات في الاختصاص العلمي يكون لديهن مستوى أكثر في الانجاز الدراسي ولأسباب كثيرة ومنها المستوى العلمي .

أما فيما يخص العلاقة بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لدى عينة البحث فقد تم التعرف عليها من خلال إيجاد اختبار بيرسون بين المتغيرين والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦)

يبين العلاقة بين متغيري البحث

ت	المتغيرات	معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الارتباط
١	التفكير الإبداعي	٠.١٧٤	٢٠٤	٢.٣٤	١.٩٦	معنوي
٢	دافعية التعلم					

- درجة الحرية = ٢٠٤

- قيمة ت الجدولية = ١.٩٦

- مستوى الدلالة = ٠.٠٥

يتبين لنا من الجدول (٦) إن الارتباط بين متغيري البحث هو ارتباط معنوي أي هو ارتباط موجب وهذا يعود لعوامل عديدة على الرغم من اختلاف اختصاص الطلاب ولكن عملية استذكار الطالبة للمعلومات وعملية الاحتفاظ بالمعلومات يتم اعتمادا على ما تمتلكه من معلومات خلال فترة الدراسة كما إن طبيعة الكلية والمواد الدراسية لها دور كبير في عملية استذكار الطالبة للمعلومات وبالتالي تحقيق الانجاز الدراسي الجديد كما إن للأهل دور كبير في توجيه الطالبة نحو الانجاز الجيد وتوفير الظروف المناسبة لتحقيق ذلك حيث إن العائلة المثقفة والمحافظة تؤثر بشكل كبير في تحصيل الطالبة الدراسي وفي نواحي كثيرة تتعلق في حياتها الجامعية وزيادة الدافعية نحو التفوق الالتزام بالتوجيهات الأسرية .

٤- الاستنتاجات

- ١- امتلاك طالبات كليتي (طب الأسنان والصيدلة) لمستوى مرتفع من التفكير الإبداعي ودافعية التعلم.
- ٢- امتلاك طالبات كليتي (القانون والدراسات القرآنية) لمستوى متوسط التفكير الإبداعي ودافعية التعلم .
- ٣- وجود فروق معنوية في التفكير الإبداعي ودافعية التعلم بين الاختصاصيين (العلمي والإنساني) ولصالح الاختصاص العلمي .
- ٤- وجود علاقة طردية بين التفكير الإبداعي ودافعية التعلم لأفراد عينة البحث .

المصادر

- عبد المجيد نشواتي . علم النفس التربوي، عمان، دار الفرقان. ١٩٨٥ .
- نورجان عادل . مهارات التعلم والاستذكار وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- مصطفى باهي .المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر ، ١٩٩٩ .
- محمد محمود الحيلة . الدافعية: العامل المهمل في تصميم التعليم، مجلة المعلم/ الطالب، العدد (٢)، الأردن ، ١٩٩٩ .
- يسرى حسن . التفكير الإبداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية تربية بنات ، ٢٠٠٤ .

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء

- | | |
|---|--------------------------|
| كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس | ١- أ.د.محمد جاسم الياسري |
| كلية التربية للعلوم النفسية / جامعة بابل (اختصاص) اختبار وقياس . | ٢- أ.د. فاهم الطريحي |
| كلية التربية الرياضية/ جامعة بابل (اختصاص) علم النفس الرياضي . | ٣- أ.د. ياسين علوان |
| كلية التربية للعلوم النفسية / جامعة بابل (اختصاص) علم النفس التربوي | ٤- أ.د. حسين ربيع |
| كلية التربية الرياضية / جامعة بابل (اختصاص) علم النفس الرياضي . | ٥- أ.م.د. حيدر عبد الرضا |